

81 التعليق على كتاب السلسبيل في شرح الدليل) أركان الحج وواجباته 3 (أ.د سعد بن تركي الخثلان

سعد الخثلان

الركن الثالث من اركان الحج طواف الافاضة وركن بالاجماع وهو المذكور والمقصود بقول الله عز وجل ثم ليقضوا تفتهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق. طواف الافاضة ويسمى طواف الزيارة قد حكاه آآ الموفق القدامى بن عبدالبر وغيرهم اجماعا انه ركن من اركان الحج - [00:00:12](#)

ويشترط ان يقع بعد الوقوف بعرفة فلا يصح ان يطوف قبل عرفة ولا قبل مزدلفة لان الله تعالى قد ذكر الطواف بعد الوقوف قال فاما افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام - [00:00:40](#)

ومزدلفة لعرفة ولما ذكر النحر والذبح قال ثم ليقوت فتهم ويبوّفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق فجعل الطواف بعد الوصول الى منى عليه فيشترط لصحة طواف الافاضة ان يكون بعد الوقوف بعرفة والمبيت مزدلفة - [00:00:58](#)

وعلى هذا لو ان انسانا انطلق من عرفة ليطوف والطواف الافاضة ثم عاد لمزدلفة فبات بها ولا يصح طوافه هذه المسألة سئلت عنها اليوم عن رجل طاف طواف الافاضة يوم عرفة - [00:01:18](#)

قبل يعني عدة سنوات هذا لا يصح الطواف لابد ان يكون طواف عرفة بعد مزدلفة ولذلك ينبغي اخواني لمن اراد ان يحج ان يتفقه في احكام النسك يرفع مستوى الاهتمام بهذه العبادة - [00:01:36](#)

يقرأ بعض الكتب النافعة في هذا يسأل اهل العلم عن ما يشكل عليه اما انه يذهب يخطئ اخطاء كبيرة اثره مترب عليه كبير مثل هذا الخطأ خطأ كبير هذى يترب على الطواف والافاضة ما يصح وان حجه ما يصح - [00:01:55](#)

لابد ان يرجع الان ويطوف طواف الافاضة. ثم ننظر ان كان متزوجا لا بد ان يجدد عقد النكاح متزوج في هذه الفترة ويقول عدة سنوات فهذا كله بسبب الجهل والذي سببه التساهل وقلة الاهتمام - [00:02:12](#)

ولذلك من اراد ان يحج ينبغي ان يأخذ بعض الكتب النافعة من احسن الكتب في هذا تم الشيخ بن باز رحمة الله التحقيق والايضاح لمسائل الحج والعمرة والزيارة الصغير اذا قرأت فهمت الحج كله - [00:02:32](#)

وكتاب الشيخ محمد بن عثيمين آآ المنهج لمزيد العمارة والحج ايضا ونحو ذلك من الكتب النافعة المفيدة ولذلك يعني في الحج كل عام تأثينا مسائل جديدة وغريبة بسبب ان بعض الحجاج يأتي ويدخل بعض افعال الحج في بعض - [00:02:48](#)

يقع في جهل في في امور كثيرة بعضها قد يكون مفسد للحج وبعضها يحتاج الى جبره بدمه وبعضها يحتاج الى نظر قال واول وقته من نصف ليلة النحر لمن وقف. يعني يبتدئ وقت - [00:03:14](#)

طواف الافاضة من منتصف ليلة العيد لمن وقف بعرفة ودفع الى مزدلفة وذلك لان الرمي لا يبدأ الا بعد منتصف الليل والا فبعد الوقوف يعني ان لم يكن وقف بعرفة - [00:03:33](#)

الا بعد منتصف الليل وبعد وقوفه يبدأ طواف الافاضة في حقه ولا حد لآخره اي لا حد لآخر طواف الافاضة ولو اتي به في اي وقت صح وبعض العلماء يجعل اخر وقت لطواف الافاضة شهر ذي الحجة - [00:03:53](#)

والراجح انه لا حد لآخره على التحديد بابه التوقيف وعلى ذلك لو ان امرأة حاضت او نفست ولم تتمكن من طواف الافاضة ثم ارادت ان ترجع بلدها وتعود بعد طهرها وتطوف طواف الافاضة فلا بأس بهذا - [00:04:17](#)

لكن اذا كانت متزوجة لا يقربها زوجها حتى تطوف طواف الافاضة هذه من المخارج يعني هو مثلا امرأة حجة من الكويت تم اتها الحيض قبل ان تطوف طواف الافاضة وقال محرمها نرجع للكويت واذا طهرتي - [00:04:41](#)

نرجع بعد اسبوعين او ثلاثة وتطويفين طواف الافاضة لا بأس لكن بشرط الا يقربها زوجها طيلة هذه الفترة لانها لم تتحلل التحلل الكامل وآمسائل الحيض بالنسبة للنساء مسائل مشكلة الحقيقة - [00:05:03](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم لما قيل له ان الصفية قد حاضت قال احابستنا هي قيل انه قد افاضت قال فلتتفرق اذا دليل على ان المرأة الحائض تحبس محرمها معها - [00:05:27](#)

واذا اتها الحيض فاما ان يتضرر محرمها او يعود وتبقى يعني لم يكتمل حجها ثم ترجع مرة اخرى وتأتي بطواف الافاضة وهذا خيار ثان هناك خيار ثالث ذكرته لاحد الاخوة - [00:05:46](#)

اتي الي في الحج قال ان زوجته قد حاضت طيب ما تستطيعون الانتظار؟ قال لا ما نستطيع طيب ما تذهب بها ثم ترجع؟ قال يصعب عليه المرتبط بعمل ويصعب علي - [00:06:05](#)

متزوجة ايضا زوجها لا يقربها طيلة هذه الفترة حتى تطوف فارشدته الى حل قلت اذا ممكن ان تذهب الى مستشفى او مستوصف وتطلب منهم ابرة لرفع دم الحيض والاطباء يقولون اذا كان مرة واحدة ما ينظر يظر اذا تكرر مرة واحدة ما يظهر - [00:06:21](#)

فاذا ارتفع الحيض تغتسل وتتطويف وبالفعل فعلوا ذلك ارتفع حيظها وحصل الجفاف فاغتسلت وطاف طواف الافاضة واتيا الي في اليوم الثاني يتذكر وجزاك الله خير يعني حليت لنا مشكلة هذا من الحلول التي تذكر لبعض الاخوة لكن هذا - [00:06:46](#)

يعني اختص بالابرة لان الحبوب قد لا ترفع الحيرة حبوب اضعف وايضا هذا يستشار فيه ايضا الطبيب المختص لان ايضا اجسام النساء تتفاوت ربما بعض النساء قد تتضرر ايضا وبعضهم لا تتضرر فيستشار الطبيب المختص في هذا قبل اخذ آآ هذه الابرة - [00:07:11](#)

من اكثر المسائل التي يسأل عنها الحجاج بل اني صنفته والسؤال رقم واحد الذي يسأل عنه الحجاج في الحج خاصة حجاج دول الخليج وهو هل يجوز تأخير طواف الافاضة ليكون اخر اعمال الحاج ويجزئ عن طواف الوداع - [00:07:36](#)

والجواب عن هذا السؤال؟ نعم يجوز لانا قلنا انه لا حد لآخر طواف الافاضة اذا اخر طواف الافاضة وجعله اخر اعمال الحج اجزأ عن طواف الوداع ويسمى بعده يجعل السعي بعد الطواف لان السعي يشترط لصحته ان يسبق طواف مشروع - [00:08:04](#)

طيب اه اذا اخر الحاج طواف الافاضة مع طواف الوداع لكنه عندما اراد ان يطوف نوى طواف الوداع ونسبي ان ينوي طواف الافاضة هذه من المسائل التي يكثر السؤال عنها - [00:08:31](#)

يكون منشغل بالذهاب وربما يكون معه رفقة يطوف طواف الوداع وينسى انه اخر طواف الافاضة كان الواجب ان ينوي طواف الافاضة او ينوي طواف الافاضة هو دعاء لكن اذا نسي - [00:08:49](#)

ونواه طواف وداع فهل يجزي عن طواف الافاضة هذا محل خلاف بين الفقهاء وبعدهم يرى انه لا يكفي عن طواف الافاضة لانه نوى وطواف وداع قال عليه الصلاة والسلام انما الاعمال بالنيات - [00:09:06](#)

هذا لم ينوي طواف افاضة وانما نوى طوافه هو دعاء وهذا هو المذهب عند الحنابلة والقول الثاني في المسألة انه يجزئ وينقلب طواف الوداع في حقه طواف افاضة وهذا هو مذهب الحنفية والشافعية - [00:09:24](#)

قالوا لان نية الحج تشمل نية جميع افعاله ومنها طواف الافاضة كما ان نية الصلاة تشمل جميع افعالها فلا يحتاج المصلي الى ان ينوي نية خاصة للركوع والى نية خاصة للسجود - [00:09:44](#)

وليني نية خاصة للجسد بين السجدين هكذا ايضا الحج تكفي نية الحج العامة لا يحتاج الى ان يلوى نية خاصة للوقوف بعرفة ونية خاصة لمبيت مذدلفة ونية خاصة لطواف الافاضة. تكفي نية الحج العامة - [00:10:01](#)

ومما يؤيد هذا انه لو وقف بعرفة نائما او جاهلا انه عرفة فيصح وقوفه وهذا يدل على ان النية العامة للحج تكفي وهذا هو القول الراجح والله اعلم وهو اه - [00:10:19](#)

انه اذا نوى انه طواف وداع انه يكفي عن طواف الافاضة ينقلب تلقائيا عن طواف الافاضة الرابع من اركان الحج السعي بين الصفا والمروة - 00:10:36